

## تقرير من الأمم المتحدة يورد تفاصيل "مجموعة صادمة" من انتهاكات حقوق الإنسان في شمال العراق

بغداد/ جنيف، 2 أكتوبر/تشرين الأول 2014 - أورد تقرير صادر من الأمم المتحدة اليوم الخميس قوائم تضم "مجموعة صادمة" من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان و "أعمال العنف التي تتخذ طابعاً طائفيّاً على نحوٍ متزايد" والتي ارتكبتها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام والجماعات المسلحة المرتبطة به على مدى تسعة أسابيع، فضلاً عن عدد من الانتهاكات التي ارتكبتها قوات الأمن العراقية والقوى المرتبطة بها في إطار جهودها لمكافحة التنظيم.

يغطي التقرير الذي أعدته بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) بالإشتراك مع مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، الفترة من 6 يوليو/تموز إلى 10 سبتمبر/أيلول، ويسرد سلسلة من الانتهاكات الخطيرة للقانون الإنساني الدولي وانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان كان تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام والمجاميع المسلحة المرتبطة به قد ارتكباها بشكل واضح "على نحوٍ ممنهجٍ وواسع الانتشار".

ويقول التقرير إن تلك الانتهاكات تشمل "الهجمات التي استهدفت المدنيين والبنى التحتية المدنية بشكل مباشر، وحالات الإعدام وغيرها من حالات القتل التي تستهدف المدنيين، وحالات الاختطاف والاعتصاب وغيرها من أشكال العنف الجنسي والجسدي التي ترتكب بحق النساء والأطفال، والتجنيد القسري للأطفال، وتدمير أو تدنيس الأماكن ذات الأهمية الدينية أو الثقافية، والتدمير والنهب الوحشين للممتلكات، والحرمان من الحريات الأساسية".

ويميضي التقرير قائلاً إنّ "أفراد مكونات المجتمع العراقي العرقية والدينية المتنوعة من تركمان، وشبك، ومسيحيين، وأيزيديين، وصابئة، وكاكائيين، والکرد الفيليين، والعرب الشيعة وغير ذلك قد تضرروا بوجه خاص جراء تلك الأوضاع. فقد استهدف تنظيم الدولة الإسلامية والجماعات المسلحة المرتبطة به هذه المكونات على نحوٍ متعمدٍ وممنهجٍ وارتكبوا بحقها انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان هدفت في بعض الأوقات إلى تدمير هذه المكونات وقمعها والقضاء على وجودهم في المناطق

الخاضعة للتنظيم. كما قام التنظيم والجماعات المسلحة المرتبطة به بقتل الجنود المأسورين وأفراد قوات الأمن الأخرى والعاملين بالحكومة".

وقال الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق السيد نيكولاي ملادينوف إن "هذا التقرير مروع"، مشيراً إلى أن مئات المزارع الأخرى بشأن مقتل المدنيين لم تُذكر كونها لم يتم التحقق منها بشكل كافٍ بعد. وأضاف "على القادة العراقيين أن يعملوا على نحو موحد لاستعادة السيطرة على المناطق التي استولى عليها تنظيم داعش، وأن يُنجزوا إصلاحات اجتماعية وسياسية واقتصادية شاملة."

كما يصف التقرير انتهاكات للقانون الإنساني وقانون حقوق الإنسان الدوليين أفادت تقارير أن قوات الأمن العراقية والجماعات المسلحة المرتبطة بها كانت قد ارتكبتها خلال نفس الفترة.

ويذكر التقرير أن "تلك الانتهاكات شملت الضربات الجوية والقصف وتنفيذ عمليات عسكرية أو هجمات معينة ربما انطوت على انتهاك لمبدأي التمييز والتناسب المنصوص عليهما بموجب القانون الإنساني الدولي".

وأعلنت بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) يوم الأربعاء أن ما لا يقل عما مجموعه 9347 مدنياً قتلوا حتى الآن في 2014 وجرح 17386 آخرون، وسُجل ما يزيد عن نصف هذه الأرقام منذ أن بدأت داعش اجتياح أجزاء واسعة من شمال البلاد مطلع يونيو/حزيران الماضي.

وقال مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان زيد رعد الحسين "إن سلسلة الانتهاكات والاعتداءات التي ارتكبتها داعش والجماعات المسلحة المرتبطة بها أفعال صادمة، وإن العديد من أفعالهم قد ترقى إلى حد جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية".

وبين زيد "لهذا، فأنا أوصي بشدة أن تنتظر الحكومة العراقية في الانضمام إلى نظام روما الأساسي، وأن تقبل -كإجراء فوري- ممارسة الولاية القضائية للمحكمة الجنائية الدولية فيما يتعلق تحديداً بالوضع الحالي المريع الذي تواجهه البلاد. إن وضعاً كهذا، حيث تحدث انتهاكات واعتداءات واسعة النطاق وجسيمة بما في ذلك الاستهداف المباشر للآلاف من المدنيين بسبب هويتهم الدينية أو العرقية، هو بالتحديد السبب الذي من أجله تأسست المحكمة الجنائية الدولية."

وأضاف زيد "كما أشير إلى الرسالة المفصلة التي أرسلها في 19 سبتمبر/أيلول 126 رجل دين مسلم بارز من كافة أنحاء العالم إلى رئيس ما يسمى جماعة داعش، والتي بينت بوضوح أن الإسلام يحرم قتل الأبرياء أو قتل المبعوثين والسفراء والدبلوماسيين... وكذلك الأمر بالنسبة للصحفيين وعمال الإغاثة، وأن التعذيب وإعادة تطبيق نظام الرق هي أمور محرمة، كما

هو الحال فيما يتعلق بالإجبار على تغيير المعتقد وإنكار ما للنساء من حقوق، فضلاً عن العديد من الأفعال الأخرى التي تمارسها تلك الجماعة التكفيرية يومياً.

يمكن الحصول على التقرير الكامل على الرابط التالي:

[http://www.ohchr.org/Documents/Countries/IQ/UNAMI\\_OHCHR\\_POC\\_Report\\_FINAL\\_6July\\_10September2014.pdf](http://www.ohchr.org/Documents/Countries/IQ/UNAMI_OHCHR_POC_Report_FINAL_6July_10September2014.pdf)

للمزيد من المعلومات يمكن الاتصال بـ :

في جنيف: روبيرت كولفيل *Rupert Colville* (+41 22 9179767) / [rcolville@ohchr.org](mailto:rcolville@ohchr.org)

أو رافينا شامداساني *Ravina Shamdasani* (+41 22 917 9769 / [rshamdasani@ohchr.org](mailto:rshamdasani@ohchr.org))

في بغداد: خالد دهب *Khalid Dahab* (+964 790 194 0146/ [dahab@un.org](mailto:dahab@un.org))

**UN Human Rights, follow us on social media:**

**Facebook:** <https://www.facebook.com/unitednationshumanrights>

**Twitter:** <http://twitter.com/UNrightswire>

**Google+** [gplus.to/unitednationshumanrights](https://plus.google.com/u/0/unitednationshumanrights)

**YouTube:** <http://www.youtube.com/UNOHCHR>

**Storify:** <http://storify.com/UNrightswire>

**Check the Universal Human Rights Index:** <http://uhri.ohchr.org/en>

**United Nations Assistance Mission for Iraq (UNAMI)**

Public Information Office (PIO) - Baghdad

Phone: +39 083 105 2640 or +39 083 105 2644

**Website:** <http://www.uniraq.org/>

**Flicker:** <http://www.flickr.com/photos/uniraq/>

**Facebook:** <https://www.facebook.com/UnitedNationsIraq>

**Twitter:** <https://twitter.com/UNIraq>